

وللريف في هذه المجموعة من القصص شأن يذكر ، وأحسن ما جاء في قصصه تلك الصبغة الريفية التي تطالع القارى فيحس بريح القرية ملء أنفه ويهدونها يشمل أعصابه
وللمؤلف جولات أخرى في موضوعات الحياة التي تتصل ببيئته ، فهو تارة تراه متدخلًا في زوايا البيوت ، وأخرى متغلغلًا في طوايا السرائر ؛ وهو في معالجة هذه الموضوعات يركض ويتباطأ ، ويهبط ويصعد ، ويستقيم ويلتوى ؛ ولكنه يريد دائماً أن يذهب بعيداً ليستقر في آفاق طريفة من التأمل والتفكير ، وهو فيما يريد أن يذهب إليه يصيب مرة ويخيب أخرى ، وهو في خيئته غير مهزوم زكى طليعات

جاءت في أسلوب يتساي بجزالته عن مثيله فيما قرأت من قصص الناشئين من القصاصين

إلا أن الجزالة في اللفظ والفصاحة ليست كل شيء في الأسلوب ، وهو من مآتي القصة قوالها وأداة معالجتها . والحكم على طرافة القصة ومنزلتها من الأدب الرفيع لا يكون الممددة فيه موضوعها ، بل أسلوب معالجة هذا الموضوع . وما ترك الأول — للأخر ففكرة أو موضوعاً لم يعالجه أو ينثر إليه ؛ فقد يحدث أن يعالج الموضوع الواحد عدد كبير من الكتاب ، ولكن التفوق والخلود لا يكتبان إلا لواحد منهم ، وهو من يكون قد حذق معالجة هذا الموضوع وبرع فيه

والمعالجة الطريفة لموضوع القصة تكون في حبكتها الشيقة وإزالتها في القالب الذي تخرج منه منسقة الحوادث من غير عنت ، متينة البناء في غير افتعال ، متزنة محكمة الأسلوب ، توى وتفصح ، وتقطر وتفيض . وحظ القصص التي بين يدي مما ذكرت غير متجانس ، فبعضها يأخذ سمات المعالجة الطريفة في خطو ويبد ، والبعض الآخر يتمتع في نواح من نواحيه ، إلا أنها عثرت سرعان ما تقال . ويبدو هذا في القصة الأولى من المجموعة وعنوانها (حسنة) ، في حين أن قصة (رئيس التحرير) تمد أنموذجاً لحذق كاتبها من حيث معالجة الموضوع وخصب البيان . وحسبنا من المؤلف أن يصيب مرة ويخطئ مرات ، وهو في الحاليتين لا يألو جهداً في أن ينزع نحو الكمال الفني المنشود

و (رئيس التحرير) قصة فكهة (كاريكاتورية) الأشخاص والأسلوب . وأبين ما تبين عنه هذه القصة نزعة ساخرة يفيض بها قلم كاتبها ، وهي نزعة يخالطها الأسى وتمازجها الشكاية في قصة (مذكرات فنان) حيث ترى المؤلف متبرماً بمجتمعه متملاً بما شاع فيه من التناول والادعاء ؛ ينقد عن ملاحظة دقيقة أوضاعه المقلوبة ، مما يدل على أن (صلاح الدين) على حس مرهف وعين بصيرة بمحاث الأشياء وتفاريق الألوان في مجتمعه ، فهو يرى ويشعر ويحيا ويتألم ويسخر ويصخب ، وشأنه في هذا شأن سفوة الشباب المذنب في هذا الجيل ، ولعل هذه القصة أحسن ما تكشف عن نفسية المؤلف

صدر كتاب

سبيل التحرير

وقصص أخرى

بقلم

صلاح الدين زوهي

الثن ستة قروش خالصة أجرة البريد

يطلب من مكتبة النهضة أمام جريدة الأهرام

ومن المكاتب الشهيرة

أو من المؤلف رقم (١٤) شارع السلحدار بمصر الجديدة